عدد ١٨٣

ثمن النسخة ٣٠ صانتيما

السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح فى حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

العصر الجديد

١٣٣٨

الخطاط محمد عبد السلام الفخفاخ

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا
المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيرى *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

صفاقس يوم الجمعة ٢٣ ذى القعدة ١٣٥٥

جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة فى كل اسبوع موقتا

الموافق ٥ فيفرى ١٩٣٧

✿ تونس والنفوذ الفرنسى ✿

— او —

الاستعماريون والعصر الحاضر

للحزب الاستعمارى بهذه الديار وحدة تشبثت من زمن بعيد بحب التفوق والميز والرغبة فى السيطرة والظهور ونفوذ الكلمة مهما كانت الظروف وكيفما كانت التكاليف

وجد هذا الحزب فى العهود الغابرة ارضا خصبة نمت فيها بذوره واينعت وساعدتها الراسمالية على الترعرع والازدهار فتمكنت من هذا الشعب المغلوب على امره ايما تمكن واعملت فيه مخالبها وشرعت فى تنفيذ برامجها وبسط نفوذها وفى يقين هذه الطائفة ان الحال سيستمر الى ابد الابدين. وما دامت فرنسا ذات السلطان على هذا البلد المسكين. غير ان المثل يقول : «دوام الحال من المحال».

اندثرت معالم نفوذ الراسماليين فى ام الوطن. وقامت على انقاضها حكومة شعبية ديمقراطية. وطبيعى ان التيار يصل اسلاكنا... فاحسوا بالخطر المحدق بنفوذهم العاتى واوجسوا خيفة على مصالحهم فاعملوا افكارهم فى الامر. فكانت النتيجة وما قر عليه قرارهم هو : اكساء الباطل طلاء زائفا من الحقيقة المموهة ! ثم ارسال الصيحات والاستغاثات فى اثر ذلك...

ففى العهد الحديث منذ بضع سنوات قام قائمهم وارسلوا قذيفة من هذا النوع كان لها اثرها الفعال وصداها المطلوب منهم حيث ان الجو مساعد. لكن بفضل بسالة جند الامة الذى صمد للعاصفة حتى انقشعت وانمحت آثارها. كانت عاقبة امر الرجعيين خسرى.

لم يثوبوا الى رشدهم ولم يلهمهم مصادمة الحقيقة الواضحة لهم عن المشاغبة والمشاكسة فبعثوا بقذيفة ثانية لم تجد القوة الكافية للانفجار واحداث التاثير المطلوب فاردفوها بثالثة وباتوا لمفعولها ينتظرون.

اجتمع الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى بشعبه على رووس الملا. منذ ايام قلائل وبسط نظرياته وابدى آراءه. فهل فيها ما يجرح كرامة الفرنسين او ما يحط من قيمة الدولة الحامية ؟

لستم. ولاشك. سوى اناس ذوى غايات شخصية ومنافع فردية ترومون استثمارها باسم الغيرة على ام الوطن. والاحتفاظ بالنفوذ الفرنسى. والا لو قفتم موقف الذين نظروا الى هذه الامة بعين العدل والانصاف فطالبوا دولتهم باعطائنا بعضا من حقوقنا الشرعية التى مست الحاجة الى انجازها. وقد نشروا مقترحاتهم فوق الصحف السيارة. ولا نخالكم الا قد اطلعتم عليها. فهل هولاء ايضا من المتامرين على القاء فرنسا فى البحر...؟ قاتل الله الغرض كيف يعمى ويصم.

فالى متى يا قوم تضعون اصابعكم فى آذانكم تحاشيا من استماع صوت الواجب ؟

نحن لا نطلب شططا ولا نروم امرا نكرا لنا حقوق نرغب الاحراز عليها. ولكم حقوق نرى من انفسنا لزاما علينا رعايتها. ولسنا من البله والغرور بدرجة التهور والاسترسال مع تيار الاهواء بدون مراعاة للظروف ومسايرة للتطورات ومقتضيات الاحوال.

عسير جدا ايها السادة على الزعماء مهما كانت براعتهم واقتدارهم ان يوفقوا بين واجبات لو نيطت بعهدتكم لعجزتم عن السير بها خطوة واحدة. اما هم فقد تحملوها ومارسوها بثبات وقوة مراس.

هذه الواجبات التى اراكم تتهامسن بينكم فى معرفتها هى : واجب مقاومتكم وواجب مطالبة الحكومة بانجاز ما تدعو الحاجة الى الاسراع به. وواجب تخفيف ويلات الشعب وما حل به من ارزاء وخطوب من جراء سياسة الميز والتفوق التى لا زلتم محتفظين بها وتبذلون النفس والنفيس من اجلها كل تلك الواجبات فوق تنفيذ برنامج الحزب الذى عاهدوا الله والشعب على المطالبة بايجاده واخراجه الى حيز الوجود الى آخر رمق منهم.

ان ابن الوطن احق بتسيير دواليب اداراته. واولى باخذ رايه فى النواحى التى توجه اليها. واكثر دراية بروح الشعب واحساسه فان كانت السياسة الدائرة خولتكم تلك السيطرة والميز وساعدكم على ذلك اتساع المجال فاليوم غير الامس والديموقراطية غير الرأسمالية. والشعب غير الشعب.

رحلة الزعيم الجليل الشيخ الثعالبى

الى الهند

تابع لما قبله

وبعد تناول الافطار انتقل المدعوون الى قاعة الاحتفالات لسماع الخطب التى ستلقى فى هذه الليلة. فتولى افتتاح هذه الحفلة المشهورة مولانا عبد الكريم حسن على. ونوه فى خطابه بالضيف الجليل ثم اخذ يقدم الخطباء واحدا بعد الاخر ويدعوهم الى الخطابة مدرههم الخطيب المفوه السيد عبد الله بن عثمان الحضرمى فقد القى خطابا كان آية من ءايات البيان وصف فيه الزعيم التونسى الكريم وصفا بليغا اتى فيه على جميع نواحيه العقلية والعلمية والسياسية فكان المستمعون يقاطعونه بالهتاف والتصفيق. ثم اخذ الخطباء يتعاقبون وهم يتعاددون تعداد مناقب الزعيم ويشيدون باعماله وماثره فى سبيل ايقاظ الامة العربية الكريمة.

ولما وصل الدور الى الاستاذ قام على عادته وهو باسم وكانه ينثر الدرر وينفث السحر وسط عجيج من التصفيق فاستهل خطابه بشكر النادى على قيامه بهذه الحفاوة الموثرة الجميلة وخص بكثير من الثناء صديقه السيد عبد الله الحضرمى وعدد ماثره الكثيرة التى طوق بها هذا النادى.

ثم استطرد الكلام على النهضة العربية واخذ يبين مقدماتها واحدة اثر اخرى. ودعا العناصر العربية الى اليقظة والانتباه لتجديد شباب الشرق والعمل على اعادة السيادة والسلطان من ايدى المغتصبين ثم انعطف على استفزاز الشعور العام بالتحذير من المخاوف المحدقة بالعربية السعيدة وختم خطابه بدعوة الشباب بان يتقدموا الى فتح الطريق وقال لهم سيروا على بركة الله فان الحياة تنتظركم. ثم جلس فهتف له الحاضرون هتافا طويلا متواصلا دام بضع دقائق.

وحول الساعة ١١ انفرط عقد الاجتماع وعاد الاستاذ الى القصر وكان فى حاجة شديدة الى الراحة بعد الجهد العنيف الذى تحمله فى هذه الليلة فودعه المحتفلون على باب النادى وداعا جميلا.

اصبح العدنيون منذ شروق شمس يوم الاحد ٦ ديسمبر سنة ١٩٣٦ ولا حديث لهم الا على الخطب التى القيت فى حفلة الامس، والتساءل عن موعد وصول الباخرة «رامبورا» التى سيستقلها الاستاذ الى الهند وعن الساعة التى ستقدم فيها، ولم يكن سرورا اشد من سرورهم حين علموا ان الباخرة ستاخر وصولها الى عدن الى الساعة السادسة مساء وهى لا تسافر الا فى الساعة العاشرة ليلا وان الاستاذ سيقيم بينهم طول النهار وجزءا مهما من الليل يستمتعون فيهما باحاديثه ويستجلون من خلالها غوامض المسائل الاجتماعية فكان القصر فى بحر ذلك النهار مثابة للقاصدين حتى اذنت الشمس بالغروب وقد بدت على الاستاذ امارات الاعياء.

ومن خلائق الناس فى ابان الثوارت الفكرية انهم لا يشفقون على احد فادرك الاستاذ الاصنج حاجة الضيف الجليل الى الراحة فقال للحاضرين كفوا عن الاستاذ وارحموه لله فقد دنت ساعة الغروب وحان ميعاد ذهابه الى دعوة الافطار فانصرف الحاضرون وقام الاستاذ الى السيارة فسارت به الى منزل صديقه الحميم الشيخ محمد عبد الله كبير اسرة حسن على الكريمة. وكانت الدعوة فى هذه الليلة قاصرة عليه وعلى سمو الامير فضل ولى العهد توفيرا لراحة الضيف العزيز.

وبعد الافطار عادت به السيارة الى القصر يودع الزائرين ويستعد للرحيل.

وفى هذه الاونة الدقيقة وافاه الخبر بوصول الباخرة «رامبورا» الى الميناء ونزول وفد الازهر منها المسافر الى الهند وهم ذاهبون الى النادى صحبة السيد عبد الله بن علوى الجفرى لتناول العشاء على مائدته فى هذه الليلة فاشار على سمو الامير بالركوب لاستقبالهم على الرصيف فركب وبعد ان استقبلهم عاد ليكون الى جانب ضيفه وقت السفر.

وحول الساعة التاسعة اقبل الوفد على القصر لرد الزيارة لسمو ولى العهد فجلسوا قليلا لتناول القهوة ثم ساروا مودعين وكان فى مقدمتهم الزعيم الاسلامى الكبير ضيف بلاد السكاك والسكون الى الباخرة وهم يابون مفارقته حتى حان وقت الرحيل فهبطوا الى الزوارق التى اقبلوا فيها وهم يرددون الهتاف للراحل الجليل رافقته السلامة.

اعمالنا بين الهدم والبناء

لكاتب كبير

قد بينت فى مقالتى السالفة ان بلادنا عبارة عن بناء قد انهارت جوانبه وتساقطت حيطانه فهو محتاج الى البناء والتشييد. لكنى رايت الكثير من الناس يزعمون ان هذا التشييد لا يكون الا بعد الهدم التام. ويعنون بذلك هدم المشاريع الموجودة وتقويض الرجال الموجودين وانتساف المواد الاولية التى تركها لنا اجدادنا والتعسف فى العمل حتى لا يبقى شىء مما هو كائن.

ولعمرى لا ادرى هل هولاء يريدون ان يمزحوا والوقت ليس بوقت مزاح بحيث اقوالهم هذه من المضحكات المبكيات. ام هم يريدون جدا والى هنا نستطيع ان نتهم عقولهم بانها اصيبت بمس من عمل الجن فهم جديرون ان يتداركهم الله تعلى بلطف من الطافة الخفية.

وتالله انى لا اقصد احدا خاصه حينما اقصد الجميع عامة ممن هذا مذهبه ان صح ان يسمى هذا مذهبا وينعت بنحلة. ثم ما لنا وللتطويل ؟ فهلم بنا ندخل عين الموضوع فمبدكم هذا لا يصدق ويستحيل عليه ان يصدق ان تراث الاجداد يجب ان يضرب به عرض الحائط وينسف ليودع المزابل وزوايا الترك والاهمال. وهو لا يصدق ذلك فقط لان جميع الشعوب التى ارادت ان تنهض من كبوتها اول ما اتجهت بعنايتها الى تراث الاجداد فجعلته المادة الاصلية التى بنت عليها أعمالها من الالف الى الياء. ولما كان الامر كذلك ولما كنا لسنا اكثر ابتكارا ولا اوسع ذكاء من سائر الشعوب فواجبنا الاول هو ان نعمل عملها ونسير سيرتها بدون زيادة ولا نقصان. لا سيما ونحن مسلمون قبل كل شىء فتراث اجدادنا هو تراث الاسلام وحسبك به وناهيك. وانى اخبرك انى لست احارب اوهاما لا وجود لها الا فى مخيلتى وسعالى تلقانى بهولها فى الصحارى والقفار ولست احارب طواحين الريح حاسبا انها اغوالا وابطالا مثلما فعل دون كيخوتى ولكنى احدثك عن اناس موجودين تلاقيهم انت ياسيدى القارى الكريم والاقيهم انا معك وكلانا يصابحهم ويماسيهم ويجادهم وينازعهم وهم ضرب من الناس يريدون الظهور بالشذوذ والنعت بالابتكار والانتساب الا العبقرية من باب خالف تعرف اوهم جماعة

من المتشائمين المتشاكين الداعين الى الهزيمة حاسبين ذلك من اصول النهوض والسير الى الامام.

ولما كنت اثبت وجود هذه الحالة الفكرية المأسوف لها فلا بأس بتخطئتها في اصلها وفروعها اصالة فان الموسسات الموجودة اليوم مثل التعليم الزيتوني وفروعه ومثل الجمعيات على اختلافها ومثل الادب القومي فكلها حسنة صالحة ولو كانت محتاجة الى بعض الاصلاح، على ان وجوب هذا الاصلاح ليس معناه وجوب الانتساف بالاصل والكلية خذ لك الجامع الاعظم الذي قام وما زال يقوم بدور جامعة دينية وطنية منذ القرن السابع الى الان فانك تجده يقوم باكبر دور في شمال افريقيا، فله الفضل في حفظ الهيكل الديني والموسسات الادبية واللغوية والتقاليد القومية، مع اننا لا ننكر ان التعليم به يحتاج الى شيء من الاصلاح، الا اننا لا نصدق بان الاصلاح هو تعمير برنامج يروقنا ويبهجنا ونخضع له مطأطئي الرؤوس لان ذلك لا يفيدنا فتيلا، ولكن ان تتوفر طبقة من الاساتذة الافذاذ الذين يجمعون الى المعرفة حب الابتكار فيحولون التعليم بطبيعته من مستوى الى آخر ارقى منه، فاعلم ان جامعة الكوليج دي فرانس بباريس لم تتاسس ببرنامج وانما تاسست برجال امثال قيوم بودي. وهولاء الرجال اما ان ينبغوا بطبيعتهم واما ان تعتني الادارة المسوولة بانتخابهم من ذوي الكفاءة من ابناء الجامع غير مراعية في ذلك اوراقا رسمية لا تدل على شيء كثير ولا تسمن ولا تغني من جوع ولا تشفي من خرم مثال ذلك ان يتصدى الاستاذ العربي الكبادي لتدريس الادب العربي والمكي بن الحسين لتدريس الادب الجاهلي والاستاذ محمد بن الخوجه لتدريس التاريخ فهولاء وامثالهم من ابناء المعهد الزيتوني يستطيعون ان ينهضوا بتلك الكلية ولا نهضة البرنامج المحبر المدير المزوق المنمق، فانت ترى يا ابن اخي ان المسألة ليست مرهونة بهدم ولكنها منوطة ببناء.

هنا لك من الناس من يميل الى الجهد الاقل، ويخلد الى الدعة التي تكسبه وطنية سهلة وينزع الى ضرب من ضروب الانحلال لا يكلفه موونة شاقة ولا عملا متعبا مرهقا، فاذا اراد ان يكون وطنيا رمى غيره بعدم الوطنية وفي هذا فوائد جمة ومنافع شتى، اولها انه لما كان استطاع ان يحكم على الغير بعدم الوطنية فلا اقل من يكون وطنيا لمجرد حكمه على انسان آخر بدون زيادة ولا نقصان ومن غير ان يحتاج الى عمل ايجابي يحاسب عليه ابناء جلدته، ولكنه يكتفي بتحريك لسانه او قلمه او رأسه فقط فيبيت غير وطني ويصبح وطنيا، واي تعب في ذلك ؟ اليس هذا من احسن تطبيقات الجهد الاقل؟ وفيها منفعة اخرى وهي ان الذي ينتصب للحكم على الوطني يزيد على ذلك الوطني بدرجة على الاقل، وهنا ربح لا باس به زائد عن الراسمال الذي اتاه غنيمة باردة، وتجد ثمرة ثالثة هي ان ذلك الحكم لا يمكن ان يرمى بغير الوطنية لمجرد اصداره حكما باتتقائها عن الغير، وهلم جراء وهذا ضرب من الناس تعرفه يا ابن اخي وقد لا تتقي شره وقد لا تتقي عمله في الهدم اضعاف عمله في البناء، ان صح ان ينعت بالبناء. وهنا لك آخر يريد ان يكون مسلما «جغرافيا» بدون ورع ولا تقوى ولا قيام بفروض، فكيف العمل ؟ واية سبيل لتطبيق قاعدة الجهد الاقل ؟ الامر سهل ايضا فما عليه الا ان يرمي غيره بالمروق من الدين وبالخروج من الدائرة الاسلامية، واحسب هذا من بقايا التاثيرات النصرانية التي سبقت الاسلام في هذه الديار وبقيت بها ستة قرون فان النصرانية هبة من البابا ومنحة تكتسب بالمعمودية فالبابا له الحق في كل وقت ان يسلب هذه المنحة ويرفع في هذه الهبة ويرفض الشخص من العائلة المسيحية، فاما عندنا فالدين دين الله يعتنقه من يشاء وليس لغيره الا ان يامره بالمعروف وينهاه عن المنكر مع اخوة في الله، وهذا النوع من الناس يضر لانه يعمل عكس عمل الصحابة رضوان الله عنهم والتابعين الذين كانوا يسعون في الاكثار من المسلمين فهولاء يسعون في التقليل والتمشي بالنميمة بين افراد العائلة الاسلامية الواحدة، وهلم جرا قياسا على هذين الضربين فهنا لك اشباه لهم وامثال في جميع مصارف الحياة التونسية، وهم الهدامون المقصودون المضرون، على اننا لا نريد ان نحمل ضدهم ضغينة ولا حقداء لان التونسيين اخوة يجب ان يتمشوا بين بعضهم بالرحمة والحنان، وان يشدوا ازر بعضهم بعضا ويجمعوا جهودهم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن هذا لا يمنع وجوب ارشادهم وتربيتهم على السنن الوطنية الثابتة التي تدفعهم للبناء والسلام.

ابو عمرو

العالم في اسبوع

امم اوربا تتحد وتتحالف وامم الشرق تتفرق !

ان الدول الاروبية ذات القوات من جيوش واساطيل «بحرية وجوية» ودبابات ومفرقعات جهنمية والحول والطول، بالرغم عن هذه القوات العتيدة نراها تسعى دائما للاستزادة من القوة والجبروت وذلك بواسطة المحالفات «دفاعية وهجومية» مع بعضها بعضا احتسابا لما قد يفاجئها من عبر الزمان وطوارق الحدثان.

ولقد علم القراء عن رئيس الولايات المتحدة المسيو روزفلت بقيامه في اواخر العام الماضي برحلة بين هضاب امريكا الجنوبية وعقده ذلك الموتمر للتوفيق بين جمهوريات امريكا الجنوبية البالغ عددها احدى وعشرين جمهورية فتكون منها كتلة واحدة تعمل جنبا لجنب في وجه كل من يريد بها شرا او يحاول الاعتداء عليها واكتساح بلادها

وكان من جملة الاتفاقات التي تحصل عليها مندوبوا تلك الجمهوريات معاهدة التبادل التجاري والمفاهمة في ازالة الحواجز القمرقية حتى يتسنى لها بكامل السهولة الاتجار مع بعضها بعضا

فهذا الاتفاق الذي انجزه الرئيس روزفلت جعل المعجبون به يقولون «ان كان كولومب «١» قد اكتشف امريكا فان روزفلت قد توفق كيف يكتشف اتحاد الجامعة الامريكية، ووحدة كلمتها وقواها الادبية والمعنوية ! »

هذا ما عن لنا ملاحظته من التاملات في خلال الحركات السياسية العالمية ومساعيها في تكوين المحالفات، فهذه ايطاليا بعد ما فازت بمحالفتها مع المانيا تجدد علاقتها مع انكلترا وازالة تلك الوحشة والبرودة المتولدتين تلقاء المشكلة الاثيوبية

ومحالفة ايطاليا لالمانيا لمحاربة الشيوعية ومقاومة انتشارها وبث تعاليمها في انحاء العالم «المتمدن»!

ولكن ماذا في الشرق ؟ وماذا بين تركيا وسوريا؟ جدال... وخصام... ومن كانت تلك هي وضعيته يكون مصيره لقمة سهلة الازدراد لكل جائع غشوم... فمتى يا رب ياتي ذلك اليوم الذي يبصر فيه الشرقيون الحقيقة ويدركوا فائدة الاتحاد والتكاتف ؟

«١» وان كان المكتشف الحقيقي لهذه القارة الجديدة هم العرب حسبما دلت عليه الاثار المكتشفة حديثا

* * *

بعض البيانات عن وجود الالمان بالريف !

ان النشاط الذي يظهره الالمانيون في المنطقة الاسبانية بالريف اصبح الشغل الشاغل للدوائر السياسية والمقامات الرسمية وقد جاء في جريدة «التيمس» الانكليزية مقالا عن هذه القضية التي اشغلت الراي العام الاروبي على العموم والفرنسي على الخصوص نقتطف منه اهم ما جاء فيه :

ان الامر الذي لا جدال فيه هو ان الثوار الاسبان ومستشاريهم الالمان بالرغم عن كونهم لم يمزقوا معاهدة ١٩١٢ بالمعنى الواضح الصحيح فانهم قد تجاوزوا حدودها ونبذوا احكامها وان في وسعنا ان نقسم اجتياز الالمان لمنطوق هذه المعاهدة الى ثلاثة انواع :

ا : احتلال اقتصادي

ب : التدخل في الشوون الادارية

ت : التحضيرات العسكرية «على ان التحضيرات العسكرية بالمنطقة الاسبانية لا زالت في بداية امرها وهي جاعلة همها في تدريب الجنود من اهالي الريف على المبادي العسكرية والتمرين على رد الهجمات فيما اذا فوجئت عند الاقتضاء»

ثم قال محرر هذا المقال بان قلعة «سويطة» ليس في امكانها في الوقت الحاضر الاستيلاء على جبل طارق او حتى التفوق النسبي عليه.

ومهما كان من الامر فان الاتفاقات الدولية ولاسيما الفرنسية الانجليزية المنبرمة في خلال عام ١٩٠٤ فهي لا تتعرض لتحصين «مويطة» ولكنها من ناحية اخرى متشددة ضد تسليح السواحل ما بين «مليلة» ووادي «سيو» ومع ذلك فهي الان يحتلها الاسبانيون الثوار وفيها تجرى بعض حركات خفية موجهة للقلق والاضطراب ازاء ما نشاهده من النشاط في تصيير تلك البقاع ملجأ للغواصات الالمانية.

هذا ولقد اصبحت «مليلة» نقطة استناد للاسطول الالماني حيث شوهد سبعة مدرعات المانية حربية تحت حراسة الجيوش الاسبانية الرابضة في تلك الربوع وعلاوة على ذلك فان مطار «مليلة» هو ايضا بيد الالمانيين وعليه فانه في امكاننا ان نعتبر بكيفية نهائية ان «مليلة» في حوز وتصرف الالمانيين كما نعتبر «تطاون» مركزا المانيا للطيران وقد يوجد فيها ما يزيد عن الثلاثين طيارة.

وبقدر الحركة العسكرية فان الحركة الاقتصادية تزيد عنها بمراحل متعددة حتى انه قد اصبح لا يمر يوم ولم تلق باخرة المانية مراسيها باحد ثغور المغرب لترجع منها مشحونة بالمعادن والمنتوجات الخامية.

ومن جملة ما ذكر مكاتب «التيمس» قدوم الباخرة الالمانية «كابري» تحت حماية مدرعة «الجيب ؟» المسماة عزاف بسمارك وكان على ظهرها ماية وخمسون المانيا كلهم من المهندسين والخبراء والاختصاصيين في شتى الفنون الامر الذي اكد على الحكومة تسويغ نزل خاص بهم.

وبالجملة فان جميع مناجم الرصاص «بمليلة» قد اصبحت تحت تصرف الالمانيين وتقوم بتصدير نتائجها نحو البلاد الالمانية شركة «هيزما» التي اسست اخيرا لهذا الغرض تحت الاسم المذكور اعلاه.

* * *

مطامع المانيا الاستعمارية

بالمانيا اليوم حركة شاسعة الاطراف ملقنة الفكر العام الالماني في مطالبة استرجاع «حقوقها ؟» الاستعمارية... والاستعمار كما لا يخفى على الجميع مرض ناشىء من غرور الغربيين في حب الاستيلاء وتوسيع نطاق ممتلكاتهم على كاهل الامم المغلوبة على امرها من امم افريقيا والشرق حيث يرون فيهم مكامن الضعف ويرمونهم بساطة العقول وطمع بعض الزعماء منهم في الاصفر الرنان اذ قد علمتهم التجارب ان في بعض ان لم نقل في غالب البلاد المغلوبة على امرها مفعول الاصفر «الرنان» العامل الاكبر في تمهيد الطرق لاستيلاء المستعمرين على بلادهم... ومهما كانت حالة المستعمر ونسبته فغايته واحدة: «استيلاء القوي على الضعيف» ! وسيان على «النعجة» المسكينة ان كان ذبحها القصاب بموس من ذهب او من حديد !

ففي صفحة جريدة «برلين تاجبلات» الالمانية الادبية ؟» لم نعثر الا على اسماء كتب جديدة طافحة بالمسائل الاستعمارية الامر الذي يوكد لنا ما اصبحت عليه المانيا «النازية» من الحرص وشدة الطمع والطموح نحو الميدان الاستعماري واليك ايها القاري العزيز بعض اسماء هذه المولفات على سبيل التذكير والارشاد.

اولا «مستعمرات المانيا القديمة» ثلاثة اجزاء بقلم اودولف دريتز

ثانيا «العلم الالماني يجب ان يخفق من جديد على الرمال والنخيل بقلم وينرفون لا نغسردورف

ثالثا «ماذا يحكى ثلاثة وخمسون من المجاهدين في سبيل الاستعمار بقلم برتلسمان،

رابعا «ظل الرجل الابيض بقلم رودلف كرونه،

خامسا «البلاد الالمانية التي لا يجب نسيانها بقلم بول ريتر» الخ

وقد جاء في آخر جملة من تقريض احد هذه الكتب الاستعمارية يجدر بنا ان نتخذها نحن الامم المغلوبة على امرنا من طرف الاستعماريين عزاء وتسلية وهي اخفاق بعض الدول من الاتحاد في المسائل الاستعمارية حيث قال :

«ليس في الامكان تقدير قيمة عمل «رود الانكليزي» و«لودريتز الالماني» لو عرفا كيف يتحدا في الامور الاستعمارية وكلاهما من الجنس الابيض ؟ ! ولكن واحسرتاه! عمل كل واحد منهما في ناحية فكانت نتيجة الشقاق ان يهتك عمل بعضهما بعضا عوض ان يكونا جنبا لجنب !!

ترجمة م. ف. ع.

نص الكتاب الذي وجهه م فينيك لجناب المقيم

بعد المقدمة...لقد امكنني ان استنتج بعد المقابلات التي دارت بيننا في خلال الخمسة عشر يوما الماضية انكم :

اولا : تجهلون جهلا مطبقا حالة البلاد وفكرة السكان وموجة الدعاية الاسلامية التي ستغمر البلاد.

ثانيا : ان حاشيتكم تسيء النصح اليكم فاما ان يكون مستشاروكم جهلة او يخفون عنكم الحقيقة.

ثالثا : انكم لا تريدون ان تعملوا بنصائح العقلاء غير السياسيين الذين يعرفون البلاد معرفة جيدة وكانوا ولا يزالون محسنين للاهالي ومنصفين اياهم وهم من انصار سياسة فسيحة قوامها العدالة والانسانية لكنهم يفكرون ان سياسة فرانسا لا يمكن ان تطبق برمتها هنا في بلد لم يكتمل تطوره.

رابعا : ان الثورة سيندلع لهيبها بعد مضي بضعة اشهر او قبلها وستكون جميعا ضحاياها نحن وانت.

خامسا : ان الحقيقة قد التبست عليك لانك غر وطيب القلب لكنك اصبحت اعمى واصم تماما وغدوت تسلك سياسة ضد مصالح فرانسا على خط مستقيم.

انني اطلب باسم جميع الفلاحين الفرنسيين بالايالة التونسية الذين انا ترجمانهم:

اولا : توقيف الدعاية المضادة لفرانسا التي سيكون ضحاياها المعمرون مثل بقية مواطنيهم المنقصعين والمجردين من الحماية في البوادي.

ثانيا : سلوك سعي نقابي اكثر رصانة وتفهما ضرورة ان الموسسات النقابية الحالية تزرع الاحقاد بين المستاجرين والاجراء بعد ان كان الوفاق سائدا بينهم بدعوى تحسين حال العملة وتركز في سعيها على الدستور الذي يستخدمها لنشر دعايته «الامر الذي يظهر انكم تجهلونه رغم تاكيدات التقارير العديدة التي تمطر السفارة العامة».

ثالثا : توقيف الحملة الحقودة والمبنية على سوء نية تامة التي تقوم بها بعض الصحف التي تثير العملة العرب ضد مستاجريهم

ان التصريحات الرسمية التي اذيعت بفرانسا والمؤكدة لوجود الهدو بالايالة التونسية لم يكن يوجد ما هو اقرب منها للغلط فاذا لم تتخذ تدابير صارمة وسريعة فان الدم سيسيل واني احمل عليك تبعة ذلك وتفضلوا في الختام بقبول الخ

الامضاء : ر• فينيك

• • •

جواب جناب المقيم العام عن كتاب م فينيك

سيدي الرئيس

لقد اطلعت بمالي من الاعتبار للقيمة التي اعترف بها لتجاربكم على المكتوب الذي اردتم به احاطتي علما بالمخاوف التي ابداها الفلاحون والتي اعتبرتموها حقا من حقوقهم الشرعية غير ان الشيء الذي اسف له بالخصوص هو ان اللهجة التي برهنتم بها عن مقصدكم قد اصطبغت احيانا بحدة وحرارة في التعبير كاسف من جانبي سلوك مثلها في جوابي•

لقد ذكرتم تايدا لما تتوقعون حدوث وقائع على غاية من الخطورة وذات مرمى خفي جرت اخيرا باحد «مناجم الشمال»•

لا شك انكم تقصدون بذلك الحوادث التي وقعت يوم ١٤ جانفي الفارط بمنجم جبل الحلوف حيث وقع فعلا في ذلك اليوم اعتداء على حرية الشغل ومحاولة احتلال المناجم وعلى حدود الساعة ١٥ بالخصوص قد هجم المتعصبون على المصنع المركزي للتوليد الكهربائي رائمين اقتحامه عنوة ورموا بالحجارة قوات البوليس والجند الذين صدوا الهاجمين•

وبقدر ما يؤسف لوقوع هذه الحوادث ينبغي الاعتراف بان السلطة المسئولة قد قامت بواجبها طبق التعليمات التي لم تتغير•

وان كلا من المراقب المدني والعامل اللذين حضرا مكان الواقعة قد سلكا سلوكا يشكران من اجله كما ان اعوان حفظ الامن العام قد قاموا بماموريتهم بغاية الرصانة التي شكرتهم عليها وينبغي الاعتراف ايضا بان مشاكل الشغل التي امكن حدوثها بالايالة التونسية منذ عدة اشهر قد جرت باقل ما يمكن من العطف وعلى فرض ان الحصول على هذه النتيجة كان الفضل فيه لحسن التفاهم الموجود احيانا سواء لدى المستاجرين او لدى اجرائهم فالحكومة قد مهدت لذلك السبل سعيا وراء القيام بالوجب الاكيد الذي هو واجب حفظ النظام وتسهيل اصلاح ذات البين بين الفريقين بالتي هي احسن•

لقد شوهدت في هذه المدة الاخيرة عدى الاشياء التي تعرضتم لها كثير من الحوادث شجرت بمناسبة توزيع الاعانات او القيام بشئون اشغال المراقبات المدنية واذا كان من الواجب علينا عدم غض الطرف عن هذه الحوادث ولزمنا ان نعيرها كامل اهتمامنا فما ابعد هذه الحوادث عن ان تبرر حالة نفسية من الجزع لا يتالف منها في حد ذاتها عنصر طيب من عناصر حفظ النظام•

على اني لم اتخل عند وقوع هذه الحوادث عن اعطاء التعليمات للقضاء بغاية الصرامة على جميع الاضطرابات التي من شانها ان تخل بالدفاع عن الحقوق الشرعية لكني ابديت اذ ذاك لاعتقادي ان الارهاب لا يمكن ان يكون الطريقة الوحيدة للحكومة وابنت بغاية الضبط التعليمات التي كنت اعطيتها سابقا لاتخاذ جميع التدابير الكفيلة بتخفيف وطاة العملة ولاجتناب الاجحاف بالحقوق•

واعتقد اني قمت بذلك احسن قيام لتخفيف الامن عوض استعمال وسيلة القوة وحدها اللازمة في بعض الاحيان والتي لا اتراجع وفاقا للمبادئ التي كان يسير عليها الماريشال «ليوتي» «في اظهارها لمحاولة اجتناب استعمالها»

لقد اشرتم لبعض الدعايات التي ظهرت لكم انها خطيرة• وهنا ينبغي ايضا التميز بين الامرين فلطالما بينت من جهتي بان حرية الصحافة والاجتماعات لا ينبغي ان تنقلب حرية للمشوشين : على ان السلط مسلحة بالقوانين تمنع الاجتماعات التي تتراءى لها خطيرة على الامن العام وينبغي لها ان تستعمل هذا السلاح كلما بدا على الحالة الفكرية ما يوجب ذلك•

هذا وان المخالفات التي يمكن ارتكابها بمناسبة هذه الدعايات وعلى الخصوص بكل ما يمس بحقوق سلطة الجمهورية الفرنساوية بالايالة التونسية قد تضمنتها الاوامر العلية ويجب ان يتسلط عليها العقاب• وفعلا فالعقاب تسلط عليها عند الحاجة• وقد وقع اشعار من يهمهم الامر بصورة كافية لكي لا يتغربوا ما عسى ان ينالهم من العقوبات•

ويجب والحالة ما ذكر ان لا يقع الالتباس بين تصرف معقول في حق من الحقوق وبين الافراط في ذلك يتجاوز الحدود•

اما فيما يتعلق بالمشاريع النقابية التي اشرتم اليها على وجه الخصوص فاذا كان من الواجب على عقاب المخالفات المشار اليها واذا لم اتخل عن ابداء النصائح فيما يتعلق بسلوك طرق الاعتدال والتريث في بث دعاية يمكن ان تكون خطيرة لاسيما اذا استعملت كوسيلة لنشر التعصب الديني او بث بذور الحقد بين الاجناس فلا يتسنى لي تحجير الدفاع عن الحقوق الصناعية• على اني اجتهد دائما عند ما اقوم بما اعتبره واجبي في التقريب بين عنصري المستاجرين والعملة وبذلك اتوصل للقضاء على جميع الدعاوى التي ينتحلها المشوشون الذين يسعون في استغلال مطالب هؤلاء الاخيرين لغايات سياسية• وانتم بانفسكم لم اغفل عن اسداء النصائح لكم للنظر باتفاق مع المشاريع النقابية في طرق معيشة العملة الفلاحين ونظام اجورهم•

واني اعتقد انكم اذا شئتم اتباع هذه النصيحة تكونون قد ساعدتم بصورة ناجعة على ابعاد الخطر الذي تخشونه وتوطيد امن لا يغفل اولو الامر عن تحقيقه لكنه قد يصبح اشد استقرارا في جو من الهدو الاجتماعي وحسن الوفاق وينبغي لكل منا العمل على ايجاده ولو ببذل بعض التضحيات في سبيل ذلك عند الحاجة•

وتفضلوا ياسيدي الرئيس في الختام بقبول الخ

حفلة تابين الشيخ رشيد رضا

هذه القصيدة الرنانة التي نظمها حضرة العالم الكبير والمرشد القدير الشيخ محمد شاكر المدرس بجامع صفاقس وقد القاها في حفلة احياء ذكرى فقيد الاسلام الشيخ رشيد رضا التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين بتونس والى القراء نصها•

من واجب الموتى على الاحياء
ان يذكروهم بعدهم بثناء
عن ذلكم حث النبيء المصطفى
في مسند المرفوع من انباء
فلكم جزيل الشكر اذ قمتم بذا
يا معشر الشبان والفضلاء
ما مات من ابقى له عملا به
يحيا ويذكر في رنا وهناء
لاسيما ان كان مصلح امة
كرشيدنا الراقي سما السعداء
يا رحمة الله عليه فانه
قد كان وارث قادة الحكماء
ارشيد طبت ارومة وبرزت من
نسل شريف بقعة الزهراء
ارشيد حزت من المعارف غاية
عنها تقاصر نخبة العلماء
ارشيد نلت من المكارم والتقى
ما زان مجدك شامخ العلياء
ارشيد شيدت «المنار» لديننا
فازحت ظلمة بدعة بضياء
ارشيد حاربت الضلال واهله
وكشفت للاسلام عن ادواء
شخصت امراضا تقادم عهدها
ووصفت للاقوام خير دواء
وسننت للاصلاح اقوم سنة
وسعيت للانقاذ من ارزاء
واوتيت عزما راسخا وثبات من
شادوا لهذا الدين خير بناء
لك في البلاد مواقف مشهودة
فسل الحجاز ومعهد الاسراء
واسال بلاد الهند مع احوازها
وبلاد مصر وتونس الخضراء
فرشادكم كالشمس عم الافق في
شرق وغرب ساطع الاضواء
برهنت ان بامة الاسلام اف
ـطابا كما بالغرب ذي الخيلاء
لك اربعون من السنين شهيدة
و«منارکم» كاف لدحض مراء
ذي قطرة من بحر آثار لها
تعنو فصاحة السن البلغاء
ماذا اقول وبحر فضلك زاخر
وسفينتي مهزولة الاعضاء
حسبي الدعاء بحسن رضوان لكم
بجنان فردوس اتم ولاء

اخبار محلية

بطل المستقبل

لقد اشتد ساعد صديقنا السيد الهادي شاكر، رئيس جامعة الجنوب التونسي، بمولود جديد سماه على بركة الله «منجي» فنهنى به والديه خصوصا، والدستوريين عموما ونبشر الوطن بالشبل القادم، ونسال للجميع عيشا رغيدا، وعمرا سعيدا•

لجنة اغاثة الجياع

توفقت نخبة من رجال صفاقس الى تاليف لجنة لاغاثة الجياع• وقد قابلت من السلط المحلية كل تشجيع وتنشيط• وباشرت هذا الاسبوع جمع العطايا من الكرام• وستبدأ بعد ايام قليلة في التوزيع•

فالى كل من زرع الله في قلبه ذرة من الشفقة وحب الانسانية والى كل من اتعظوا بالايات الكريمة والاحاديث الشريفة الحاثة على الصدقة• نسوق نداءنا في مد هذه اللجنة بما في وسعهم• من مال او مواد معاش على جميع انواعها او ملابس قديمة•

احملوا او ارسلوا عطاياكم الى امين المال: السيد الطاهر كمون نهج الباي صفاقس

الديوانة والحجيج

كلنا يعلم ومدير الديوانة يعلم ايضا ان كل من يذهب لزيارة البقاع المقدسة لا بد ان ياتي معه بهدايا يوزعها الزائر على اهله واحبابه• وهذه الهدايا تكون عادة معفاة من ضريبة الديوانة لما انتفت عنها الصفة التجارية•

ولكن في السنة الفارطة لما عاد الحجاج اجبروا على الاداء على كل ما اتوا به معهم على سبيل التذكار او التبرك• ولما تقابل بعضهم بمسيو فيكتور قز العضو بالحجرة التجارية• واعلموه بالامر على سبيل الاخبار اخذ على عاتقه من تلقاء نفسه، غيرة على مواطنيه، مهمة الدفاع عنهم ومخابرة مدير المال في ذلك• وقد استلم من بعضهم تواصلهم في مدفوعهم ليدلي بها، وهذه سنة تمضي ولم تعر ادارة المال توسط مسيو قز جوابا•

فنشكر مسيو قز على سعيه في هذا الامر المهم• ونزيد في تحريضه وتحريض جميع نوابنا للسعي في استجلاء هذا الاداء حتى اذا تحصلوا على الاعفاء يكون حجاجنا في هذه السنة على بينة منه عند رجوعهم•

امتحان العسكرية

في دورة الامتحان العسكري الذي اجرى اخيرا بتونس في ٢٥ جانفي المنصرم نجح من ابناء صفاقس ومن تلامذة السيد محمود غربال السادة :

السنة الاولى

علي القلال، يوسف معلى، حسن العجمي البشير كمنيش، احمد السلامي•

السنة الثانية

محمد الفخفاخ، احمد اللوز، سليم شبوب، عبد العزيز العش، الطيب عبد المقصود، الحبيب بن مراد، الحبيب الساوى، محمد الهويدي، ابراهيم العش، بوبكر بن حميده، بوبكر بودبوس، حمده الكراي•

وقد نجح من تلامذة الشيخ السيد محمد الشرفي السيد احمد الفندري وهو الوحيد الذي رشح من تلامذه•

فنهنى جميعهم بهذا النجاح، ونتمنى لهم زيادة الرقي، كما نثني على نشاط وحزم الاساتذة•

﴿ الى البقاع المقدسة ﴾

ابحر يوم الثلاثاء الاخير الحجاج التونسيون الذين بلغ عددهم في هاته السنة ٢٨٢ بين رجال ونساء، وذلك على الساعة الرابعة بعد الزوال•

وكاد ان يحصل حادث موسف لولا عزم وحزم جناب العميد مسيو ارمان قيون، باصدار امره بعد اجراء الترتيب الادارية، للباخرة «مندوزة» باخذ جميع الحجيج التونسيين•

وذلك ان حمولة الباخرة في مقدورها اخذ ٢٥٠٠ مسافرا بيد انها لم تتخذ الاحتياطات اللازمة الا لـ ٢٠٠٠ راكب فقط ورغم كونها خلفت بالجزائر ما يقرب من ٣٠٠ حاجا بلغت ميناء حلق الوادي وعلى متنها ١٨٢١ شخصا• ولهذا لا يجوز لها قبول اكثر من ١٧٩ راكبا ومن هنا نفهم قيمة المجهودات العظيمة التي اقتحمها جناب العميد لتمكين ١٠٣ حاجا من السفر

فبلسان التونسين نرفع تشكراتنا الخالصة الى جناب مسيو قيون الذي سهل السبيل لقاصدى البقاع المقدسة ونتمنى لحجيجنا سفرا هادئا سعيدا وعودا مباركا ميمونا رافلين في حلل الصحة البدنية الطيبة•

عاملنا العزيز والحجاج الصفاقسيون

ان جميع الصفاقسيين يشكرون للمبرة التي قام جناب عاملنا الهمام السيد العزيز الجلولي بها من موازرة الحجاج ومعونتهم بجميع جهوده على تتميم موجبات سفرهم ويسالون الله له ثوابا جزيلا على اعماله الجليلة•

بنهج سيدي بلحسن

يتكاثر عدد النسوة بهذا النهج وخصوصا يوم الجمعة بدعوى بيع او شراء مصوغ• ولكن اعلمنا مخبرنا ان بعضهن يتجمع لغير هذه الغاية وربما تقع امور فيها انتهاك للحرمات ومفسدة للاخلاق•

فالى جناب عاملنا الموقر نسوق هذه الشكوى عله يتلافها بحزمه المعهود وغيرته الاخلاقية•

شكر وامتنان

انه وان كان ما تجود به الحكومة اليوم هو غير كاف لانقاذ جميع البائسين بجهتنا والذين يكثر عددهم يوما فيوما• فانه قد بان للعيان حسن سلوك السلطة المحلية المتمثلة في شخصي م• بانيون المراقب المدني• والسيد العزيز الجلولي عامل صفاقس والعمل بجد على اغاثة اكثر عدد ممكن منهم• وقد بلغنا انهما لا يزالان يواليان سعيهما بجد واجتهاد لدى المراجع العليا• لا قاعها بان القدر المقرر لجهتنا غير مسد لحاجتها اذن هم يطلبون ترفيعه•

فنقدم لهما شكرنا على ما انطويا عليه من العطف نحو الانسانية المعذبة• ونضم لهما صوتنا الى جناب العميد ان يتلافى الحالة قبل ان يستفحل الداء فيتسع الخرق على الراقع•

انا لله وانا اليه راجعون

في هذا الاسبوع لبت دعوة ربها الماجدة الاصلية زوجة المفضال السيد محمد بن حمودة السلامي فنسال لها الرحمة والرضوان ولذويها الصبر والسلوان كما نعزي ودودنا الاديب الشيخ محمود خروف• واصدقائنا الافاضل السادة علي وحمودة واحمد السلامي•

عاضدوا لجنة الاغاثة

«يحيى» المصور يزور الجنوب التونسى

حل منذ اسبوع بمدينتنا الفنان البارع الاستاذ «يحى» التركى، المصور الزيتى التونسى الشهير، واخذ بريشته الحاذقة عدة تصاوير من المدينة العربية، وهو ينوى زيارة قابس وجربه ثم الرجوع الينا بقصد الذهاب الى قفصه فتوزر فنفطه لالتقاط مناظرها المحلية، كان الله فى عونه.

ونحن نرحب به ونحيى فيه الفن التصويرى الذى رفع فيه راس تونس عاليا بنجاحه فى اغلب المعارض التى يقيمها بصالة زميلتنا «البتى ماتان».

امين المعاش

نرغب من هذا الامين المحترم ان يبلغ جميع الباعة عندما يخفض من سعر المواد كما يبلغهم عندما يرفع حتى لا يقع مثل ما وقع اخيرا عند تخفيضه من سعر الزيت، اذ صارت المدينة بالسعر الجديد والارباض تمادت على الاسعار القديمة، ولا ادرى ما هو السر فى ذلك ؟

احفظوا بناتكم

بلغنا فى هذه الايام ان بعض الاوباش تعرضوا لبنات صغيرة بالطريق العام وسلبوا منهن ما كان عليهن من حلى ولو كان تافها ذا قيمة ضعيفة، فنرجو من الحكومة المحلية زيادة التشديد فى مراقبة هؤلاء الفلتاء الذين لا خلاق لهم، وننصح الى كل من اضطر الى خروج ابنته بالطريق ان يجردها من كل مصوغ.

باعة المبردات

بعين الاستغراب رأينا باعة «الجلاات» يدبون فى انحاء المدينة تحت نظر البوليس الذى لا يجهل ان تعاطى هذه المهنة ممنوعة فى غير فصل الحر.

فنرغب من ادارة حفظ الصحة التدخل فى هذا الشان ونحن لها شاكرون.

امراض العيون

يسرنا ان نعلق لمواطنينا الاعزاء بان حكيمنا البارع السيد احمد العكروت الذى شهرته تغنى عن التعريف به فهو زيادة عما اظهره من البراعة التامة فى معالجة جميع الامراض الباطنية فقد برهن عن مقدرة عجيبة فى امراض العيون فهو يعالج الجرب والغلالة والبياض ويجرى عمليات الشعرة بغاية الاتقان كل ذلك باسعار مناسبة ويرفق بالفقراء من مواطنيه ومن يشرف محله يتحقق جميع ذلك فعاضدوا ابناء البلاد.

محمد المنجى

هذا الاسم هو الذى اختار اطلاقه على مولوده الجديد الشيخ السيد محمد بن اسماعيل فله منا الهناء، وللقادم تمنياتنا القلبية بحياة طيبة هنية، وعمر مديد وعيش فى ظل ابويه سعيد.

بدر الدين

فى الاسبوع الاخير ازداد فى عقد آل الفراتى مولود جديد لعائلة السيد الطاهر حمده الفراتى المترجم البلدى بصفاقس، واختار له من الاسماء «بدر الدين»، فنسال له حياة طيبة سعيدة فى ظل ابويه وذويه.

التعاضد القرقنى

ما ازفت الساعة الثالثة من مساء يوم الاحد ٢٤ جانفى الجارى وهو الموعد الذى ضربته هذه الجمعية الفتية الى مشتركيها لتجديد هيئة انتخابها حتى تسارع كل من انس من نفسه الميل الى فعل البر والخير الى قاعة هذه الجمعية التى كانت مزدانة بالرايات والطنافس الجميلة لقبول معاضديها.

بعد ان تناول جميع الحاضرين كووس المرطبات اعلن رئيسها المفضال السيد على الشتيوى الجلسة افتتاح الجلسة واثنى على الحاضرين هممهم الكريمة ثم اعطى الكلمة الى السيد محمد شراد كاتب الجمعية فبين هذا الاعمال الجليلة التى قامت بها الموسسة ومنها ذلك التوزيع الخيرى على فقراء «جزيرة قرقنه» بمناسبة عيد الفطر، وبعد ذلك اعطيت الكلمة الى السيد على بن عائشة امين المال فاوضح بكل جلاء المدخول والمخروج، ثم نهض السيد محمد غرس الله وحلل الى الحضور بفصاحته المعهودة كيفية كيف يجب ان تسير المشاريع الوطنية والخيرية، ونبه الى اجتناب اولئك الزعانف الذين لا يرضيهم الا الصيد فى الماء العكر، والعبث بالمشاريع والتشويش عليها، فقوبل خطابه بتصفيق حاد.

اتت دورة تجديد انتخاب الهيئة فاسفرت النتيجة على السادة :

على الشتيوى رئيس
الحاج محمد قطاط كاهية اول
احمد كريم كاهية ثانى
محمد غرس الله كاتب القلم العربى
محمد الشغال كاتب القلم الفرنسى
محمد شراد امين مال
صالح الفقى كاهية امين المال
اسماعيل بن احمد مراقب اول
على الشلبى مراقب ثانى

الاعضاء : على بن عائشة، الهادى شليف، سعد بن خليفة، محمد قاسم، صالح بعبع، محمد الغرام، مخلوف القشتورى وناس الدامى.

فى عالم الصحافة

لقد صافحنا فى هذا الاسبوع يد مثال الحزم والنشاط الرحالة التونسى، زميلنا السيد ابوبكر، مكاتب جريدة النهضة المتجول عند رجوعه من الجريد التونسى، فنسال له السلامة فى الظعن والترحال.

كما زار مدينتنا رصفنا الفاضل السيد رشيد بن على صاحب جريدة الحقيقة سابقا فعلى الرحب والسعة.

مكاتبات الجهات

اولاد طاهر

القى الينا البريد برسالة شيقة من هذه الجهة لمراسلنا الفاضل بها تدعو ابناء الشعب التونسى الى التضامن والاتحاد، والالتفاف حول حزبهم الدستورى المفدى، ولضيق النطاق نكتفى بالاشارة اليها شاكرين الى مراسلنا نبل عواطفه وسمو شعوره.

• • •

فريفيل

بعث لنا مراسلنا الماجد بهذا البلد شكوى من غالب السكان من سلوك الممرض بالمستشفى المدنى، ومن عون البوليس المكلف بتسليم البطاقات حيث لا يمكن لاحد ان يجتاز ابواب المستشفى الا بمشاق واتعاب.

وقد كنا قدمنا هذه الشكوى الى جناب السيد المراقب والسيد الكوميسار بنزرت، واجريا بحثا طفيفا ولكن الحالة لم تتغير ولهذا نلفت انظار السيد مدير الداخلية لهذا الامر عساه يتلافاه بفتح بحث دقيق، ونزيه، وايقاف كل شخص غير مستقيم عند حده.

• • •

الصاقعة

اخبرنا مكاتبنا بسوق بن رمضان بانهم لا يجدون بحانوت بيع الدخان لا التابر الوسطة ولا الكواغط الدولية المطبوعة كما انه يبيع الملح لا بالوزن مثل الواجب بل بالكيل فنستلفت انظار ادارة الاختصاصات لذلك.

• • •

دقاش فى ١٨ جانفى ١٩٣٧

اثار العهد البيروطونى

ان الامر الذى يحزننا ويحزن اخواننا التونسيين عموما هو بقاء اثر من ذلك العهد البائد عهد الظلم والاستبداد، عهد استعباد الانسانية، عهد سيطرة وجبروت قياصرة الافاق، عهد اضطهاد كل من يريد النهوض بامته والسير بها فى مدارج الرقى، نعم هو بقاء ذيول هذا العهد مخيمة على ربوع الجريد.

اليس الجريد قطعة لا تتجزأ من المملكة التونسية، اذن فلم لم تشمله القوانين والبلاغات التى تصدر لجميع الادارات فى رفع الضغط عن ساكنيه، ام هل تلك القوانين التى خولتنا نوعا ما من الحرية بعد كفاح طويل تلك الحرية التى تكلفت علينا بتضحيات نفيسة، من ضياع الارواح، وسقوط الاعضاء والابعاد فى بطون الصحارى القاحلة المحرقة ومقامات الام السجون، واختطاف التونسيين من مراقدهم فى ثياب النوم، وغير ذلك ليست هى معتبرة فى نظر بعض القياصرة الا كحبر على ورق، بعدم امتثالهم لها.

بينما تقام الاجتماعات العامة بكل بلاد، قدم اخواننا الدستوريون بتوزر طلبا الى المراقب المدنى يلتمسون منه الاذن فى جعل اجتماع عام، فكان جوابه رفض ذلك الطلب وتحجير الاجتماعات العامة.

وكذلك كان جوابه لاخواننا بنفطة

والذى هو اجدر بالذكر زيادة عن ذلك كله هو ان اخواننا سكان حامة الجريد ارادوا اقامة مظاهرة سلمية يعربون فيها عن الحالة التى بلغوا اليها من الجوع والفقر والعرى ويطلبون من الدولة اغاثة المساكين واحداث الشغل للبطالين المتكاثر عددهم وما فيوما فمنعهم عن ذلك المشروع وحجر تكوين المظاهرات بتاتا.

لم تكتف السلطة بهذا التحجير بل سلكت مسلكا اخر وذلك بارسالها فى ٧ جانفى عند منتصف الليل فرقة من الصائحية مسلحة الى بلدة الحامة لاختطاف من عزموا على القيام بمظاهرة المجاعة، من مراقدهم، فازعجوهم وعائلاتهم واقتلعوهم من فراشهم بدون ان يمكنوهم حتى من ارتداء ملابسهم وساقوهم مرغمين راجلين طول المسافة التى تفصل الحامة عن توزر وهى عشرة كيلو متر ثم اطلق سراحهم بضمان الى صباح الغد، وفى الصباح المعين مثل اولئك المساكين امام المراقب الذى قابلهم بكل غلظة واشبعهم توبيخا ووعيدا.

مصطفى الرويسى

• • •

السواسى فى ٢٠ جانفى ١٩٣٧

انتظار عمل السواسى للبحث فى قضاياهم

كنا اخبرنا فى وقته المراجع العليا، بما تعانيه جهتنا المنكودة الحظ مما تفتك بها المجاعة، وبما تان به رغم ذلك تحت قيد الاستعباد، وشتى التصرفات الغير القانونية من ولاتها، وقد تقاطر علينا عدد من الصحافيين الواحد تلو الاخر وشاهدوا مناظر البلاد المحزنة التى تفتت الاكباد، وتذيب الجماد، وسمعوا ما هو جار عندنا فى عصر يراد فيه الخير للامتين، وفعلا نشرت كل صحيفة ما قدم لها ممعونها، وفى تلك الاثناء وعد جناب السيد الكاتب العام باجراء بحث نزيه على العين بواسطة احد اعوانه المخلصين فبشرنا انفسنا باجابة ندائنا وتفاءلنا خيرا بهذا الوعد، ولكن بقينا ننتظر وننتظر فلم يات شىء جديد بل ان التصرفات لا تزال متمادية على العمل ضد مصالحنا مستعينة على ذلك ببعض سماسرة السوء، وعند الحاجة ستظهر اسماء هؤلاء السماسرة الذين لا يتاخرون فى بذل الجهد لارضاء شهواتهم السافلة وشهوات.... ولو ادى ذلك الى فناء اربعين الف نسمة سكان العمل.

واليكم بعض المكائد، طاف هؤلاء السماسرة بمكاتيب يعرضونها على الاشخاص لاخذ امضاءاتهم بانهم تسلموا السميد والزيت وغيرها من الاعانات الدولية، ولما ابى السكان الامضاء عن امور لم يستلموها اخذوا يرهقونهم ويهددونهم بتهمتهم باحداث غارة ذلك اليوم المشهود.

ومن تلك المكائد ايضا جلب نائب جريدة وهو السيد الحطاب بالوحشية وقد عرضت عليه هؤلاء السماسرة ومن والاهم وكل منهم يحاول ان يوكد له ان لا صحة لما نشر عنهم من الحالة الاسيفة بالصحافة.

تجرى هذه المكائد ليتسلح بها من دارت حوله الشكوك بانه لم يحسن فى توزيع الاعانات الدولية.

ولذا نتوجه جميعا الى الرجل الصادق الحنون م. ارمان قيون نائب فرنسا ذات المبادى الثلاث، ونحذره من الاغترار وهو الفطن النبيه، باقوال المشعوذين عناء ونرغب منه اجراء البحث بين السكان البعيدين عن التزلف والنزيهين عن بيع ذممهم ببعض دريهمات مع البيض والدجاج.

ونحن مستعدون للتوضيح والبيان عند الاقتضاء وعندما يطلب منا ذلك.

ولذا نجدد رجاونا الى فخر فرنسا السيد العميد فى ان يتم الوعد باجراء بحث على عين المكان، حتى يبان الصبح لذى عينين، ويحق الحق ويبطل الباطل، وما ذلك على عدالة وحزم جنابه بعزيز

امضاءات كثيرة

الى السادة الباعة

المرغوب من الذين لم يوافونا بارسال بارسال حساباتهم ان يبادروا بارسالها فى اقرب وقت ولهم الشكر.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
* احمد حسين المهيرى *

مطبعة موراس بصفاقس